تفسيرُ المصطلح النحوي دراسةٌ في عِلّة التسمية

م. د. هُدى ناجي عبيد البديري
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

(المقدمة)

التفسيرُ لغةً :

جاء في الصحاح: الفَسَرُ: البيانُ، واسْتَفْسرتُه كذا: أي سألته أن يُفَسِّرهُ لي، والفَسْر: نظرُ الطبيب إلى الماء، والفسرُ كشف ما غطي، وقال الليث: الفسرُ: التفسيرُ: وهو بيانُ وتفصيلُ الكتاب.. وكلُّ شيءٍ يُعرفُ به تفسيرُ الشيء فهو تَفْسِرتُه، وقالَ بعضُهم: التفسيرُ: كشفُ المرادِ عن اللفظِ المشكلِ [١].

التفسيرُ اصطلاحاً:

في الأصلِ هو الكشفُ، والأظهارُ، وفي الشرعِ: توضيح معنى الآية، وشأنها و قصتها، والسبب الذي نزلتْ فيه، بلفظٍ يدلُّ عليه دلالةً ظاهرةً [٢] . أو هو العلمُ الذي يُعرفُ به نزولُ الآياتِ وشؤونها والأسباب النازلة فيها ثُمّ ترتيب مكّيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصَّتها وعامتها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها وحرامها [٣].

المصطلح لُغةً :

هو مصدر ميمي من الفعل (اصطلح) وقد يكونُ اسم مفعول لذاتِ الفعلِ مأخوذ من مادة (صلح) التي تدور حول معنيين في اللغة العربية هما:

الأوّل : الصُّلْح ، والثاني : الصِّلاح .

الصُّلْحُ تصالح القومُ بينهم والصلاحُ نقيضُ الفسادِ، والإصلاحُ نقيضُ الإفسادِ، والصّلاحُ بمعنى المصالحة .. وتصالح القومُ، وصالحو، واصطلحوا بمعنى واحد[٤]. وبين المعنين تقاربٌ في دلالةِ كلّ منهما، فمن المعلوم إصلاح الفسادِ بين القوم لا يتمُّ إلاّ باتفاقهم.

المصطلح اصطلاحاً:

هو اتفاقُ مجموعةٍ من العلماءِ عليه لاستعماله في مجالٍ علمي أو فنٍ بعينه حتى يكونَ واضح المعنى محدد الدلالة مؤديا الغرض المراد. وهو عبارةٌ عن اتفاقِ قومٍ على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأوّل، وإخراجُ اللفظِ عن معنى لُغوي إلى آخر لمناسبة بينهما[٥].

فالمصطلحُ لفظٌ خصصه الاستعمال في علمٍ من العلومِ، أو فنٍ من الفنونِ لمفهوم معين فأخرجه من الاستعمال اللغوي إلى استعمال لغوي خاص بعلم من العلوم، فصار له معنى دلالي آخر جديد مغاير لمعناه السابق، حسب استعمال ذلك العلم أو الفن أو الصناعة له في مجالاته المختلفة.

أمّا بالنسبة للمصطلح النحوي فهو عبارةٌ عن اتفاقٍ بين النحاة على ألفاظٍ معينةٍ تؤدي إلى معان ومفاهيم مستقرة عندهم كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل. ونهضتْ عِدّة دراسات تناولتْ المصطلح النحوي نشأةً وتطوراً ونسبةً وتوثيقاً ونقداً وترجحت تلك الدراسات بين مقاربة التوفيق في مهمتها والقصور فيها[٦]. وآثرتُ الكتابةَ في هذا الموضوع وهو (تفسيرُ المصطلح النحوي) ليكونَ إجابةً عن عدةِ أسئلة هي :

أولا: لماذا تعدد اللفظُ للمصطلحِ الواحد ؟

ثانيا: عند مَن ورد المصطلح أوّلا ؟

ثالثا: مَن أوّل مَن رَجعه إلى أصله اللغوي ؟

رابعا: بيانُ الصلةِ بين الاستعمال الاصطلاحي ومعنى اللفظ اللغوي، ثم إبداء الصحيحِ من وجهات النظر، وإيضاح العلاقة بين المعنى اللُّغوي والاستعمال العرفي لدى النحويين، ملتمسةً الصلة الرابطة بينهما ((فالباحثُ في مصدر أي مصطلح من المصطلحات ينبغي له أن يوجه نظره في البداية إلى المعنى اللغوي لذلك المصطلح ، فكثيرا ما تكونُ العلاقة بينه وبين المعنى الاصطلاحي علاقة تقارب وتداخل إن لم تكن علاقة ترادف))[٧] .

وقد قمتُ باتباع المنهج التاريخي في هذا البحث، فبدأتُ بتحري أقوال النحويين الأوائل من البصريين والكوفيين في كتبهم الأُصول لكنّي وجدتُ هؤلاء الأئمة لا يفسرون المصطلحات النحويَّة التي يذكرونها (لا يبينون علّة تسميتها بهذا الاصطلاح)، لذلك أقول باطمئنان إنَّ تفسير أغلب المصطلحات جاء متأخراً، وكان البدء في القرن الرابع الهجري على يد أبي القاسم الزّجَاجّي (ت٣٤٠ هـ)، وأبي الفتح بن جني (ت٣٩٢ هـ). وكان عملي يقوم على شقين متعاضدين هما :

الأوّلُ: تفسيرُ المصطلحِ النحوي، والتأكيدُ على بيانِ اختلافِ وجهات نظر النحويين في عِلة تسميته بهذه التسمية دون تلك.

الثاني: بيانُ أوّل مَن قالَ به. والحقُّ أنَّ تركيزي انصبَّ على الشقِّ الأوّل منهما، التزاما منّي بعنوانِ البحث، فكنتُ أجدُ أحياناً تفسير بعض المصطلحات، ولكن لا يتبين لي أوّل من استعملها؟

وقمتُ بتقليبِ البحثِ على وجوهٍ عديدةٍ، وجدتُ أنَ أفضلها تقسيمُهُ على مدخلٍ، وأربعة مباحث، (متبعة التدرج في ترتيبها من الحركة فالحرف ثم الفعل إلى الاسم)، وكنتُ أنوي إفراد مبحث للحديث عن (الأساليب)، لكني لم أجد ما يساعدني في بناء هذا المبحث.

جعلتُ المدخلَ للحديث عن (المصطلحات النحويّة العامَة)، وكان المبحث الأوّل بعنوان (مصطلحات وجوه الإعراب وحركاته)، وأفردتُ المبحث الثاني لـ(مصطلحات الحرف)، والثالث (مصطلحات الفعل)، وخصصتُ المبحث الرابع (مصطلحات الاسم). واتبعتُ المنهج الألفبائي في ترتيب المصطلحات داخل المباحث، وشذَّ عن هذا المنهج (اسم المبحث) فكنت ابتدئ به أوّلا.

وخاتمة البحث سجّلت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها، وقائمه بمظانه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، وصحبه المنتجبين أجمعين.

المدخل

مصطلحاتٌ نحويَةٌ عامَة

(مصطلح المقدمات النحويّة)

الإعرابُ

قال الأزهري: الإعرابُ والتّعْريبُ معناهما واحد وهو الإبانة، يقال : أعْربَ عنه لِسانهُ وعَرّب أي أبانَ وأفصحَ، وأعْرب عن الرّجل: بيّن عنه ... وإنّمّا سُمّي الإعراب إعرابا لتبيينه وإيضاحه[٨] .

قال السيوطي: ((ذهب قوم : إلى أن الإعراب عبارة عن الحركات وهو الحق))[٩] وقال في نص آخر: ((قد قلنا : إنّ الإعراب دالّ على المعاني ، وإنّه حركة داخلة على الكلام بعد كمال بنائه))[١٠] .

وهو أحد الاصطلاحات التي كانت شائعة في القرن الأوّل للهجرة، فقد ذكر السيوطي رواية عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه استعمل كلمة (الإعراب) بمعنى النحو عندما قال: ((ولُيَعلّم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب)) أي فليعلمهم انتحاء سبيل العرب في الكلام والإبانة، قال مالك بن أنس: ((الإعراب حلي اللسان فلا تمنعوا ألسنتكم حليها))[١١].

واختلف في عِلّة تسميته بهذا الاصطلاح على وجوه :

الأوّل: إنّ كلمة الإعراب مأخوذة من (العَرب)، وذكر ابن جني هذا فقال : ((وأصل هذا كله قولهم العرب ؛وذلك لما يعزى إليها من الفصاحة والإعراب والبيان))[١٢] .

الثاني: سُمِي الإعراب إعرابا؛ لأنَه بمعنى التغيير، قال ابن جنّي : ((ولمَا كانت معاني المسمين مختلفة كان الإعراب الدال عليها مختلفا أيضا وكأنَه من قولهم : عربت معدته: أي فسدت ،كأنّها استحالت من حال إلى حال، كإستحالة الإعراب من صورة إلى صورة))[١٣]

الثالث: ذكر رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) تفسيرا آخر لهذه التسمية، فقال:((وإنَما سُمي المعربُ معرباً ؛لأنَ الإعراب إبانة المعنى والكشف عنه، من قوله (ﷺ): ((**الثيب يُعرب عنها لسانها**))[١٤] أي(يبين)[١٥] .

الرابع : سُمي بهذا الاصطلاح ؛لأنَ معنى الإعراب (التحبيب)، يقال امرأة عروب إذا كانت متحببة إلى زوجها؛ لانَ المعرب للكلام كأنَه يتحبب بإعرابه إلى السامع ومنه قوله تعالى ﴿**عُرُبًا أَتْرَابًا** ﴾[١٦] أي متحببات إلى أزواجهن[١٧]، زاد أبو حيّان: الانتقال : قال : عربت الدابة في مرعاها جالت وأعربها صاحبها[١٨]، إذن فالإعراب حتّى هذه المرحلة لم يتعد المعنى اللغوي له.

البناءُ

البناء: المبنيُّ، والجمع أبنيةٌ، وأبنياتٌ جمع الجمع ... والبُنَى بالضم مقصور مثل البِنَى، البناء: لزوم آخر الكلمة ضربا واحد من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك في العوامل[١٩].

يكادُ النحويون الذين ذكروا عِلَة التسمية بهذا الاصطلاح يجمعون على تفسيرٍ واحدٍ، هو ما قاله ابن جنّي: ((وكأنَهم إنَما سمّوه بناء؛ لأنه لمَا لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الإعراب سمّي بناء، من حيث كان البناء لازما موضعه، لا يزول من مكان إلى غيره، وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبدلة كالخيمة والمظلة والفسطاط والسُرادق))[٢٠]

وتابعَهُ الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩ هـ)، فقال : ((وسُمي بناء ؛لأنَه لا يزول، ولا يتغير بدخول العوامل المختلفة))[٢١] وكذلك فعل رضي الدين الاستراباذي فقال : ((وسُمِي المبني مبنيا لبقائه على حالة واحدة كالبناء المرصوص)) [٢٢]

الكلامُ

الكلام في اللغة: ((والكَلِمُ لايكون من ثلاث؛ لأنّه جمع كلمة مثل نبِقة ونَبِق، ولهذا قال سيبويه: هذا باب علم ما الكلم من العربية، ولم يقل من الكلام لأنّه أراد نفس ثلاثة أشياء: الاسم والفِعْل والحَرف))[٢٣]. هو ثاني الاصطلاحات المبكرة لهذا العلم، قال أبو الأسود عندما سمع اللحن في كلام بعض الموالي: ((هؤلاء الموالي

قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا أخوة فلو علَّمناهم الكلام))[٢٤] ، ويقصد به أنْ يتعلموا طرق العرب في التعبيرِ ، وأُسلوب العربيّة ونحوها .

فسَر الحيدرة اليمني التسمية بهذا الاصطلاح ، فقال : ((وسمِي كلاما لالتئاطه بالقلوب فكأنّه يكلمها بمعناه ، قال الله تعالى ﴿ **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا**﴾[٢٥] ، قال بعض المفسرين : معناه جرح قلبه بالحكمة تجريحا))[٢٦] . وقال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في تفسير قوله تعالى ﴿ **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا**﴾: ((ومن بدع التفاسير أنه من الكلم ، وأنّ معناه : وجرح الله موسى بأظفار المحن ومخالب الفتن))[٢٧] .

واستبعد الرضي هذا الاشتقاق فقال : ((وقيل إنَ اشتقاق الكلمة والكلام من الكَلْم وهو الجرح لتأثيرهما في النفس وهو اشتقاق بعيد))[٢٨] .

النحو

النحو في اللغة يعني القصد والطريق، تقول: نحاه ينحوه، وانتحاء، قال الأزهري: قال الليث: النحو القصد نحو الشيء، نحوت نحو فلان إذا قصدت قصده، قال: وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية وقال للناس: انحوا نحوه فسمي نحوا[٢٩] .

نحو مصدر للفعل نحا ، وللنحو في اللغة عِدّة معانٍ منها القصد والجهة والمثل والمقدار والقسم والبعض ولكنَّ أشهرها وأظهرها القصد ، استقر معناه إلى إعراب أواخر الكلم . وقد جمع الإمام الداودي معاني النحو في اللغة فقال[٣٠]:

للنّحو سَبْعُ مَعَانٍ قَد أتتْ لُغةً جمعتها ضِمْن بيتٍ مفرد كَمُلا
قَصْدٌ وَمِثْلٌ ، ومِقْدارٌ وناحيةٌ نَوْعٌ وبعْضٌ وحَرْفٌ فاحْفظِ المَثَلا

وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب [٣١]، وهو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب وهو ينقسم قسمين: أحدهما تغيير يلحق أواخر الكلم والآخر تغيير يلحق ذوات الكلم وأنفسها [٣٢].

وأوّل ما يلقانا مصطلح (النحو) عند عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت١١٧هـ): أوّل من بعج النحو ومَدَّ القياس والعلل، فعندما سأله يونس بن حبيب: هل يقول أحد الصويق؟ بمعنى السويق، قال له: نعم ، عمرو بن تميم تقولها، وما تريد إلى هذا؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس[٣٣].

وهكذا انتقل اصطلاح النحو من المعنى اللُّغوي وهو القصد والطريق إلى المعنى الاصطلاحي كعلم قائم بذاته له قواعده وضوابطه وأقيسته الخاصة.

وهـذا يؤكـد لنـا بوضـوح أنّ العلاقـة بـين المعنـى اللغـوي والمعنـى الاصـطلاحي للألفـاظ كبيـرة جـدا ، وقـد يكـون انفصـالهما فـي الدلالـة مسـتحيلا. واختلـف فـي عِلّـة تسميته بهذا الاصطلاح على وجهين :

الأوّل: سُـمّي نحـوا كمـا نقـل الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدي (ت١٧٥هـ) عـن أبـي الأسـود الدؤلـي (ت ٦٩هـ) فقـال: ((وبلغنـا أنّ أبـا الأسـود وضـع وجـوه العربيـة فقـال للنـاس انـح نحو هذا فسمّي نحوا)) [٣٤].

وتابعـهُ ابـن النـديم (ت٣٨٠هـ) وفصّـل هـذه الروايـة قـائلا : ((وإنّمـا سـمّي نحـواً؛ لأنّ أبـا الأسـود الـدؤلي قـال لعلـي (عليـه السـلام) وقـد ألقـى إليـه شـيئاً مـن أصـول النحـو، قـال أبـو الأسـود: فاسـتأذنته أن أصـنع نحـو مـا صـنع، فسـمّي ذلـك نحـواً))[٣٥] وقال الفاكهي (ت٩٧٢ هـ): ((سُمّي بذلك تبركاً وتيمناً بلفظِ الواضعِ له))[٣٦].

الثـاني: ذكـر أبـو الفـتح بـنُ جنّـي تفسـيرًا مقاربًـاً لهـذا المصـطلح وجعلـه مـن بـاب تسـمية الفـرع باسـم الأصـل، فقـال:((وهـو فـي الأصـل مصـدر شـائع :أي نحـوت نحـوًا كقولـك :قصـدت قصـدا ثـم خـصَّ بـه انتحـاء هـذا القبيـل مـن العلـم ،كمـا أنَ الفقـه فـي الأصـل مصـدر فقهـت الشـيء أي عرفتـه ثـم خـصَّ بـه علـم الشـريعة مـن التحليـل والتحريم...وله نظائر في قصر ما كان شائعًا في جنسه على أحد أنواعه))[٣٧].

المبحث الأول

مصطلحاتُ وجوهِ الإعرابِ وحركاتُهُ

يبـدو لـي أنَ الخـوارزمي (ت٣٨٧ هـ) نسـب إلـى الخليـل اكتشـاف مصـطلحات حـالات الإعـراب والحركـات المختلفـة [٣٨]، وهـذا يتضـح فـي مـا ذكـره فـي بـاب (فـي وجـوه الإعـراب ومـا يتبعهـا علـى مـا يحكـى عـن الخليـل بـن أحمـد) فقـال: ((فـالرفع مـا وقـع فـي أعجـاز الكلـم منونًـا نحـو قولـك : زيـدٌ والضـم مـا وقـع فـي أعجـاز الكلـم غيـر منـون نحـو يفعـل... والنصـب مـا وقـع فـي أعجـاز الكلـم منونًـا نحـو زيـدًا، والفـتح مـا وقـع فـي أعجـاز الكلـم غيـر منـون نحـو بـاء ضـرب ... والخفـض مـا وقـع فـي أعجـاز الكلـم منونًـا نحـو زيـدٍ والكسـر مـا وقـع فـي أعجـاز الكلـم غيـر منـون نحـو لام الجمـل ... والجـر مـا وقـع فـي أعجـاز الأفعـال المجزومـة عنـد اسـتقبال الـف الوصـل نحـو لـم يـذهب الرجـل، والجـزم مـا وقـع فـي أعجـاز الأفعـال المجزومـة نحـو بـاء اضـرب، والتسـكين مـا وقـع فـي أوسـاط الأفعـال نحـو فـاء يفعـل))[٣٩]. وهـذا الـذي رواه الخـوارزمي ينـاقض مـا هو معروف في أمرين :

الأوّل: إنّ مصـطلحات (الضـم والفـتح والكسـر والرفـع والنصـب والجـر) هـي مـن أقـدم المصـطلحات، ونجـدها تتـردد علـى ألسـنة النحـويين قبـل الخليـل [٤٠]، فمصـطلح

(الرفع) استعمله عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت١١٧ هـ) حينما سمع الفرزدق ينشد :

وعضّ الزمان يابن مروان لم يَدعْ من المال إلّا مسحتًا أو مجرف [٤١] .

فقال عبد الله له : علام رفعت ؟ فقال الفرزدق له : على ما يسوؤك [٤٢] .

واستعمل يحيى بن يعمر (ت١٢٩هـ) مصطلحي الرفع والنصب في حكايته المعروفة مع الحجّاج ((قال الحجّاج لابن يعمر : أتسمعني ألحن على المنبر ؟ قال الأمير أفصح من ذلك ، فألح عليه فقال ... تقول : ﴿ **قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ**﴾[٤٣] إلى قوله تعالى عزّوجلّ (أحبّ) فتقرؤها (أحبُ) بالرفع ، والوجه أن تقرأ بالنصب على خبر كان)) [٤٤] .

وكذلك استعملهما أي (الرفع والنصب) أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤ هـ)[٤٥].

واستعمل بن العلاء مصطلح (الفتح) في قوله: ((وسمعت عجوزاً تقول: مات الحجّاج، فما أدري بايهما كنت اسرّ، أبقول المنشد (فرْجة)بالفتح ...))[٤٦].

واستعمل ابن العلاء مصطلح (الكسر) أيضاً وذلك حينما سمع رجلا ينشد :

ومَن يغْوَ لا يعدمْ على الغي لائما [٤٧]

فقال : أقوّمك أم اتركك تتسكع في طمتَك ؟ فقال: بل قومني، فقال : قل ومن يغو (بكسر الواو)[٤٨] . لذا أرى أنّ الخوارزمي غير مصيب في نسبة هذه المصطلحات إلى الخليل بن أحمد في قوله (على ما يحكى عن الخليل بن أحمد) ونصّه يوحي بذلك .

الثاني: إنّ هذا الذي ذكره الخوارزمي يناقض ما ورد عن الخليل في كتاب سيبويه تناقضا كبيرا، لأنّ الخليل استعمل مصطلح الرفع للكلمات المعربة سواء أكان آخرها منوناً أم غير منون[٤٩]،وسواء أكانت معربة بالحركات أم بالحروف[٥٠] .

واستعمل الخليل مصطلح (النصب) للكلمات المعربة كذلك سواء أكان آخرها منونا أم غير منون[٥١]، وسواء أبالحركات كانت معربة أم بالحروف [٥٢].

وأمّا عِلّة تسمية مصطلحات الحركات فذكرها الرضي قائلا:((وأمّا جرُّ الفكّ إلى أسفل وخفضه فهو ككسر الشيء، إذ المكسور يسقط ويهوى إلى أسفل، فسمِّي حركة الإعراب جرًا وخفضًا وحركة البناء كسرا، لأنّ الأولين أوضح وأظهر في المعنى المقصود في صورة الفم من الثالث ثم الجزم بمعنى القطع والوقف والسكون بمعنى واحد، والحرف الجازم كالشيء القاطع للحركة أو الحرف))[٥٣]

وإنّما سُمِّيتْ (كسرة الإعرابِ) جرّاً: ((...لتسفلها في الفمِ وانسحابِ (الياء) التي منْ جنسها على ظهر اللِّسانِ، كجرِّ الشيء على الأرضِ...والكوفيون يسمُّونَه (خفضاً)، وهو صحيحٌ في المعنى؛ لأنَّ الانخفاضَ الانهباطُ، وهو تسفُّلٌ...))[٥٤] .

فالضمة ((إنّما سُميّت كذلك لأنّها تكون بانضمام الشفتين ،وسُميّت الحالة رفعا لأنّك إذا ضممت الشفتين ارتفعتا))[٥٥]. وأمّا الفتحة ((فسُميّت كذلك لأنّها تحدث بفتح الفم ، وسُميّت الحالة نصبا لأنّ الانتصاب هو القيام والوقوف وبحصول هذه الحركة ينتصب الفم أي يقف))[٥٦] .

المبحث الثاني

مصطلحات الحرف

الحرفُ

الحرفُ من حروفِ الهجاءِ: معروف واحد حروف التهجي، والحرفُ : الأداة التي تسمى الرابطة؛ لأنّها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما، قال الأزهري: كلُّ كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حرف، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتّى وهل وبل ولعلّ [٥٧].

قال السيوطي عن الحرف: ((اشتهر بين النحويين أن الحرف يدلّ على معنى في غيره))[٥٨]. واختلف في عِلّة تسميته بهذا الاصطلاح على وجوه :

الأوّل: رأى الزّجّاجي أنّه سمّي حرفا؛ لأنّ ((الحرف حدّ بين الاسم والفعل ورباط بينهما، لذلك سمّي حرفا ،وحرف الشي حده))[٥٩] .

وتابعه ابن جنّي في هذا[٦٠] وزاد عليه قائلا ((ويجوز أن تكون سميت حروفا لأنّها جهات للكلم ونواحٍ، كحروف الشيء وجهاته المحدقة به... ومن هنا سمّى أهل العربية أدوات المعاني حروفا نحو من وفي وقد وهل وبل؛ وذلك لأنّها تأتي في أوائل الكلام وأواخره في غالب الأمر، فصارت كالحروف والحدود له))[٦١] .

الثاني: رأى الحيدرة اليمني أنّ علة تسميته حرفا ((لضعفه، وضعف من حيث كان معناه في غيره، ولأنّ الحرف تنزل منزلة الجزء من الكلمة هذا إن أخذته من هذا المعنى وإن أخذته من حيث ضعف ولم يأتلف منه كلام تام فهو مشبّه بالناقة الضعيفة التي ضعفت عن الحمل والامتهان واسم تلك الناقة حرف، قال طرفة :

وحرفٌ كألواح الأران نسأتها على لاحبٍ كأنّه ظهر برجدِ[٦٢] [٦٣] .

يعني بذلك إن ضعفه متأت أوّلا من قصر دلالته في دخوله على الاسم فهو يحتاج غيره وأيضا من حاجته إلى الأسناد لأنّه لا يكون مسند إليه ولا مسنداً والله أعلم .

الثالث: وقيل سُمّي حرفا ((لكثرة معانيه من قولهم رجل محترف إذا كان متفننا في الصنائع))[٦٤] .

الرابع : زاد حسن المرادي (ت٧٤٩هـ) تفسيرا آخر لهذا المصطلح أنّه سمّي بذلك ((لأنّه يأتي على وجه واحد ،والحرف في اللغة هو الوجه الواحد ومنه قوله تعالى ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ**﴾[٦٥] أي على وجه واحد ، وهو أن يعبده على السراء دون الضراء))[٦٦] .

الخامس : أو سُمّي بذلك ((لأنّه طرف في الكلام وفضلة ، والحرف في اللغة هو الطرف، ومنه قولهم : حرف الجبل : أي طرفه وهو أعلاه المحدد))[٦٧] .

وهذا يؤكد قوة العلاقة بين معنى اللفظ اللغوي ومعناه الاصطلاحي ، ورجّح المرادي هذه العِلّة بقوله : ((والظاهر أنّه إنّما سُمّي حرفا لأنّه طرف في الكلام))[٦٨] .

حروف الجرّ=حروف الإضافة = حروف الصفات

قال ابن مالك :

هاك حروف الجرّ وهي مِن إلى حتّى خلا حاشا عدا في عن على
مُذ مُنذ ربّ اللام كي واوٌ وتا والكاف والباء ولعلّ ومتى

هذه الحروف العشرون كلّها مختصة بالأسماء، وهي تعمل فيها الجرّ، ثلاثة منها لا تجرّ إلاّ في الاستثناء وهي، حاشا، وخلا، وعدا، وثلاثة لا تجرّ إلاّ شذوذا وهي لعلّ، وكيْ، ومتى، وسبعة تجرّ الظاهر والمضمر وهي، من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، واللام ،والسبعة الباقية لا تجرّ إلاّ الظاهر وهي تنقسم إلى أربعة أقسام:

قسم : لا يجرّ إلاّ الزمان وهو مذ، ومنذ.

وقسم : لا يجرّ إلاّ النكرات وهو ربّ.

وقسم : لا يجرّ إلاّ لفظي الجلالة، وربّ، وهو التاء.

وقسم : يجرّ كل ظاهر وهو الباقي[٦٩].

واستعمل الكسائي مصطلح الخفض يقابل (الجر) في قوله تعالى: ﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ**﴾[٧٠] قال الكسائي: ((إن في موضع خفض بإضمار الباء))[٧١].

قال الرضي: ((قال بعضهم: ومن هنا سمّيت حروف الجر؛ لأنّها تجر معناها إليها))[٧٢] أي معنى الأفعال إلى الأسماء، لكنه رجّح سببا آخر لتسميتها بهذا

الاصطلاح ، فقال: ((والأظهر أنه قيل لها حروف الجر، لأنّها تعمل إعراب الجر، كما سُمّيت بعض الحروف حروف الجزم، وبعضها حروف النصب))[٧٣].

وسمّيت بحروف الإضافة؛ لأنّها ((تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها))[٧٤]، ونسب خالد الأزهري (ت٩٠٥ هـ)[٧٥] وجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)[٧٦] إلى الكوفيين استعمال مصطلح (حروف الإضافة)، والصحيح أنّ الخليل وسيبويه (ت١٨٠ هـ) استعملا هذا المصطلح قبلا [٧٧] .

ونسب يعيش بن يعيش (ت٦٤٣ هـ) إلى الكوفيين تسميتها أي (حروف الجر) بـ(بحروف الصفات) وفسرها بقوله: ((وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات لأنّها تقع صفات لما قبلها من النكرات وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها وعمل الخفض))[٧٨] وتابعه خالد الأزهري [٧٩] والسيوطي [٨٠] .

والصحيح أيضا أنّ اصطلاح (حروف الصفات) من عبارات الخليل، قال في محضر حديثه عن (إلى): ((إلى : حرف من حروف الصفات))[٨١] .

وفسّر خالد الأزهري هذه التسمية بقوله: ((لأنّها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها))[٨٢].

الحروف الزائدة = الحشو= اللغو =حروف الصلة

الزيادة خلاف النقصان، زاد الشيء يزيد زيْداً وزِيداً وزيادة وزياداً ومزيداً ومَزاداً أي ازداد .. ومن قال الزوائد فإنّما هي جماعة الزائدة [٨٣] .

نقل السيوطي عن ابن دريد قوله : ((قال ابن دريد : الزوائد عند بعض النحويين عشرة أحرف، وقال بعضهم : تسعة))[٨٤] ، تجمع هذه الأحرف كلمتان وهي قوله : (اليوم تنساه) أو (هويت السمان)[٨٥].

وهي عند سيبويه حرف وصل ، قال : ((الوصف والحشو[٨٦] واحد))[٨٧]، وهي عند الفرّاء (صلة) واستعملها في إعراب قوله تعالى ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ**﴾[٨٨] قال : ((العرب تجعل (ما) صلة في المعرفة والنكرة واحدا))[٨٩].

والصّلة في اللغة: وصلتُ الشيء وَصْلا وصِلة .. ابن سيده : الوَصْل خلاف الفَصْل ، وصل الشيء بالشيء يصله وَصْلا وصِلةً وصُلَةً .. ووصَّله إليه وأَوْصله: أنهاه إليه وأبلغه إياه [٩٠] .

وقد نسب ابن يعيش الصلة والحشو إلى الكوفيين، كما نسب الزيادة والإلغاء إلى البصريين[٩١]، وذكر ابن هشام بوجوب اجتناب عبارة (اللغو) في التنزيل [٩٢]. وذلك تأدبا وتورعا من أن تنسب الزيادة إلى كتاب الله تعالى. واختلف في تفسير هذا المصطلح على وجوه:

أوّلاً: علّل ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) تسميتها بحروف الزيادة مع أنّها قد تكون أصولا بأنّ المراد بذلك أنها الحروف التي لا تكون الزيادة إلّا منها [٩٣] .

ثانياً: سُمّيت زائدة ((لأنّه لا يتغير بها أصل المعنى ، بل لا يزيد بسببها إلّا تأكيد المعنى الثابت وتقويته، فكأنها لم تفد شيئا ، لمّا لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها))[٩٤]، وتابعه النيلي[٩٥] في ذلك موضحا معنى كون هذه الحروف زوائد: ((إنّك لو حذفتها لم يتغير الكلام عن معناه الأصلي، وإنّما قلنا: لم يتغير عن معناه الأصلي؛ لأنّ زيادة هذه الحروف تفيد معنى، وهو التوكيد، ولم تكن الزيادة عند سيبويه لغير معنى البتة، لأنّ التوكيد معنى صحيح، لأنّ تكثير اللفظ يفيد تقوية المعنى))[٩٦].

ثالثاً: سمّيت هذه الحروف زوائد ((لأنّها قد تقع زائدة ، لا ، لأنّها لاتقع إلاّ زائدة ، بل وقوعها غير زائدة أكثر))[٩٧] .

وتسمى أيضا حروف الصلة؛ لأنّها يتوصل بها إلى زيادة الفصاحة أو إلى إقامة وزن أو سجع أو غير ذلك [٩٨]، وسمّاها الدكتور مهدي المخزومي أدوات الوصل في العربية ، وأفرد لها مبحثا خاصا في كتابه (في النحو العربي نقدٌ وتوجيه)، قال: ((من الوظائف المهمة التي تؤديها الأدوات في الكلام الوصل وأدوات الوصل التي عرض لها النحاة هي : ما ، وأن ، وأنّ، ويسمونها أدوات المصدر، ويسمون الجمل بعدها صلات))[٩٩]، وعلّل رضي الدين الأستراباذي تسميتها بحروف الصِلة بقوله : ((وإنّما سميت حروف الصِلة لأنها يتوصل بها إلى زيادة الفصاحة أو إلى إقامة وزن أو سجع أو غير ذلك))[١٠٠].

لا النافية للجنس = لا التبرئة

التبرئة في اللغة : بَرِئْتُ من المَرض ، وبَرَأَ المريضُ يَبْرأُ ويَبْرؤ بَرْءًا وبُرُوءًا، وأهلُ الحِجاز يقولون :بَرأتُ مِن المرض برءًا ، بالفتح، وسائر العَرَب يقولون : بَرِئتُ مِن المرضِ، وأصبحَ بارئاً من مَرضِهِ وبَرِيئاً من قوم براءٍ، كقولك صحيحا وصِحاحا[١٠١].

التبرئة مصطلح كوفي على ما استقر عند البصريين بـ (ا النافية للجنس)، وهي (لا) العاملة عمل (إنّ) في نصب الاسم ورفع الخبر ويقصد بها استغراق نفي الجنس ، قال الفرّاء في قوله تعالى : ﴿ **فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ** ﴾[١٠٢] : ((فالقُرّاء على نصب ذلك كله بالتبرئة إلاّ مجاهدا[١٠٣] فإنّه رفع الرفث والفسوق ونصب الجدال .. ومن رفع بعضا ونصب بعضا ، فلأنّ التبرئة فيها وجهان : الرفع بالنون والنصب بحذف النون))[١٠٤] . واستعمله أبو العباس ثعلب أيضا[١٠٥].

ولم أقف على تسميتها بالنافية للجنس عند سيبويه ولكنّي وجدته يسميها العاملة عمل (إنّ) فيقول في باب النفي بـ(لا): ((و(لا) تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب (إنّ) لما بعدها))[١٠٦] .

أمّا المبرّد فقد سمّاها (لا) التي للنفي، ولكنّه قال في معرض الكلام عليها: ((إذا قلت (لا رجل في الدار) لم تقصد إلى رجل بعينه ، وإنّما نفيت عن الدار صغير هذا الجنس وكبيره، فهذا جواب قولك: هل من رجل في الدار؟ لأنه يسأل عن قليل هذا الجنس وكثيره))[١٠٧].

قال الأزهري: ((وتسمى (لا) التبرئة دون غيرها من أحرف النفي وحق (لا) التبرئة أن تصدق على (لا) النافية كانت ما كانت ، لأنّ كل من برأته فقد نفيت عنه شيئا، ولكنهم خصوها بالعاملة عمل (إنّ) فإنّ التبرئة فيها أمكن منها من غيرها لعمومها بالتنصيص وتسمى النافية للجنس))[١٠٨].

وعلل الدكتور يحيى عبابنه تسميتها بـ(التبرئة) بقوله: ((ومعنى التبرئة أن (لا) النافية هذه تخلص الشيء من الشيء فهي تبرئ الجنس الداخلة عليه وتنزهه عن الخبر الواقع بعده))[١٠٩].

ورجح الدكتور عوض القوزي أنّ مصطلح (لا التبرئة) من صنع الفراء ، قال: ((ولا أظنه إلّا من صنعة الفراء، فقد ورد عنده كثيرا ولم أجد من ينسبه الى أحد))[١١٠]. ولكنّي وجدتُ الكسائي قد ذكره أوّلا فقال في تفسير قوله تعالى : ﴿ **لَا رَيْبَ فِيهِ** ﴾[١١١]، قال الكسائي: ((سبيل النكرة أن يتقدمها أخبارها فتقول: قام رجلٌ، فلمّا تأخر الخبر في التبرئة نصبوا ولم ينونوا لأنّه نصب ناقص))[١١٢]. وورود هذا المعنى في سياق كلام الكسائي يضعّف ما قرره الدكتور القوزي أنه من صنعة تلميذه الفرّاء أو تسميته.

المبحث الثالث

مصطلحات الفعل

الفعل

الفعل في اللغة: هو كناية عن كل عمل متعدٍ أوْ غير متعدٍ، فَعَلَ يفْعل فَعْلا وفِعْلا، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح ، وفَعَله وبه، والاسم الفِعْل، والجمع الفِعال مثل قَدْح وقِداح [١١٣] هو مصطلح أطلقه الفرّاء على (الاسم) كثيراً، ومن ذلك قوله: ((والقياس فيه مستمر أن يفرق بين الفعل المذكر والمؤنث بالهاء إلاّ أنّ العرب قالت : امرأة حائض وطاهر وطامث وطالق .. فلم يدخلوا فيهن الهاء))[١١٤]، وقال: ((وإذا رأيت المؤنث قد وصف بفعل لايشركه فيه المذكر فاجعله بطرح الهاء))[١١٥].

واختلف في تسميته بهذا المصطلح على قولين:

أولاً: وضح الزجّاجي تفسير مصطلح (الفعل) قائلا: ((إنّ من الاسم والفعل والحرف يستحق أن يسمى بـ(فعل)؛ لأنّه فعل المتكلم ، فإنّ الفعل أحقها بهذه التسمية ، وذلك لأنّ الفعلية أَصابته من جهتين ، فكان فعلا للمتكلم به من جهة ، وفعلا لفاعله من جهة ثانية))[١١٦].

ثانيا: ذكر الحيدرة اليمني أنّه سُمّي فعلا ((لأنّه لفظ يعبر به عن جميع الأحداث لاشتراك المتضادات فيه ألا ترى أنّ القائل يقول : قام زيد ، فنقول (فعل) ، وتقول قعد فنقول (فعل) ومثله خرج ودخل ، إلى غير ذلك من مختلفات الأفعال فصارت تسمية جامعة، قال الله عزّ وجلّ﴿**لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ**﴾[١١٧]))[١١٨] .

الأفعال التامّة والناقصة

التام في اللغة: تمَّ الشيءَ يتمُّ تمّا وتمامةً وتَماماً وتِمامةً وتُماماً ... وتَمامُ الشيء وتِمامتهُ وتتمّتهُ: ما تمَّ به .. وأتمَّ الشيء وتَمَّ به يتمُّ : جعله تامًا [١١٩]

فسّر ابن يعيش مصطلح (الأفعال التامّة) وعلّل تسميتها بذلك ((لدلالتها على الحدث واستغنائها بمرفوعها فهي في عداد الأفعال اللازمة))[١٢٠]وتابعه الرضي[١٢١] وخالد الأزهري[١٢٢] .

والنقص: هو الخُسران في الحظّ، والنقصان يكون مصدرا ويكون قدر الشيْ الذاهب من المنقوص، .. وأنقصه لغة وانْتقصه وتنقّصه: أخذ منه قليلا قليلا على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب[١٢٣].

وأمّا الأفعال الناقصة فقد اختلف النحويون في عِلّة تسميتها بهذا على قولين:

الأوّل: لعدم اكتفائها بمرفوعها وافتقارها إلى المنصوب، قال بهذا ابن يعيش[١٢٤] وأَكدّه جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) قائلا : ((فيعلم أنّ سبب تسميتها نواقص إنّما هو عدم اكتفائها بمرفوع))[١٢٥] .

وتابعهما الرضي موضحا: ((إنّما سُميت ناقصة؛ لأنها لا تتم بالمرفوع بها كلاما، بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الأفعال التّامة، فإنها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب))[١٢٦].

ورجّح السيوطي هذا الوجه قائلا : ((وقيل: وهو الأصح، لعدم اكتفائها بالمرفوع لأنّ فائدتها لا تتم به فقط، بل تفتقر إلى المنصوب))[١٢٧] .

الثاني: لأنّها تدل على زمن وقوع الحدث ولا تدل على الحدث ، قال ابن مالك : ((وتسمى نواقص لعدم اكتفائها بمرفوع، لا، لأنّها تدل على زمن دون حدث فالأصح دلالتها عليهما إلا ليس))[١٢٨].

وذهب ابن مالك إلى بطلان هذا القول واستدلَّ على ذلك بعشرة أدلة، فقال: ((زعم جماعة منهم ابن جنّي وابن برهان والجرجاني أنّ كان وأخواتها تدل على زمن وقوع الحدث، ولا تدل على حدث ودعواهم باطلة من عشرة أوجه))[١٢٩]، وتابعه الرضي قائلا: ((وما قال بعضهم من أنّها سُمّيت ناقصة لأنّها تدل على الزمان دون المصدر ليس بشيء))[١٣٠] .

وجعل أبو حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) هذا القول ظاهر مذهب سيبويه، فقال: ((وكونّها لا تدل على الحدث فلا تعمل في ظرف ولا مجرور وهو مذهب المبرّد وابن السراج والفارسي وابن جنّي والجرجاني وابن برهان والأُستاذ أبي علي، وهو ظاهر مذهب سيبويه والمشهور والمنصور أنَّها تدل على الحدث والزمان))[١٣١]، ونسب الأزهري هذا القول إلى الأكثرين[١٣٢].

الفعل اللازم والمتعدي

استعمل الخليل مصطلح التعدي فقال: ((وهو التعدي في الأمر، وتجاوز ما ينبغي له أن يقتصر عليه ... وعدّى تعدية أي جاوز إلى غيره)) [١٣٣]، والتعدي في اللغة: ((وعدا الأمرَ يَعْدوه وتَعدّاه كلاهما : تجاوَزه، وعَدَا طَوره وقَدره: جاوزه على المَثل ويقال : ما يَعْدُو فلانٌ أمْرك أي ما يُجاوزه، والتعدي : مجاوزةُ الشيء إلى غيرِه، يقال : عَدّيتُه فَتعَدّى أي تجاوز))[١٣٤].

وتحدث السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر في النحو في باب مفصل بعنوان (باب التعدي واللزوم) حيث نقل عن ابن عصفور قوله: الأفعال بالنّظر إلى التعدي وعدم التعدي تنقسم ثمانية أقسام [١٣٥] هي:

فعلٌ لا يتعدى التّعدي الاصطلاحي، والمتعدي ينقسم سبعة أقسام:

قسم يتعدى إلى واحد بنفسه، وهو كل فِعْل يطلب مفعولا به واحدا، لا على معنى حرْف من حروف الجرّ، نحو: ضرب وأكرم.

وقسم يتعدى إلى واحد بحرف جرّ نحو: مرّ، وسار.

وقسم يتعدى إلى واحد تارةً بنفسه وتارةً بحرف الجرّ، وهي افعال مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها نحو: نَصح وشكر وكال ووزن، تقول: نصحت زيدا ولزيد وشكرت زيدا ولزيد.

وقسم: يتعدى إلى اثنين، أحدهما بنفسه، والآخر بحرف جرّ نحو: اختار، واستغفر، وأمر.

وقسم: يتعدى إلى مفعولين بنفسه ، وليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهو كلّ فعل يطلب مفعولين، يكون الأوّل منهما فاعلا في المعنى ، نحو : أعطى وكسا.

وقسم يتعدى إلى مفعولين، وأصلهما المبتدأ والخبر وهو ظننت وأخواتها .

وقسم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو: أعلم ، وأرى، وأخواتهما .

وأما عِلّة تسميته متعديا (فلتعديه إلى المفعول وعمله به ودلالته عليه ، ولم يجيء في الأصل له وإنّما جاء للفاعل ... ثم قوي على المفعول فعمل به عمل المتعدي))[١٣٦] .

وأمّا اللازم في اللغة فقال ابن منظور: ((اللزوم: معروف، والفِعل لَزم يلْزم، والفاعل لازم والمفعول به ملزوم .. ورجل لُزَمَةٌ : يلزم الشيء فلا يفارقه))[١٣٧] .

وسُمّي الفعل لازما ((للزومه على فاعله لأنّ الفعل إنّما جاء في الأصل لشيئين، وهما رفع الفاعل والدلالة عليه ثم قويت بعد ذلك أفعال فتعدت إلى مفعول))[١٣٨]. والتعدي لغة التجاوز، والعلاقة واضحة بين معاني الألفاظ اللغوية واستعمالاتها الاصطلاحية.

المبحث الرابع

مصطلحات الاسم

الاسمُ

الاسم في اللغة: واسم الشيء وسَمهُ وسِمهُ وسُمُه وسَماه: علامتَهُ، التهذيب: والاسم ألفه ألف وصل، والدليل على ذلك أنّك إذا صغرت الاسم قلت سُميّ .. وقال الزّجّاج : معنى قولنا اسمٌ هو مشتق من السمو وهو الرفعة ..الجوهري : والاسم مشتق من سموْتُ لأنّه تنويهٌ ورفعة))[١٣٩].

بيّن الزجّاجي أنّ الاسم اكتسب هذه التسمية ((لأنه دالّ على المسمى وسمة له))[١٤٠]، أو أنه سُمّي بذلك ((لأنه سما بمسماه كما قال طاهر بن أحمد[١٤١]))[١٤٢]،ومعنى سَمّوه أنّه أبان عنه شخصا وغير شخص، فرفعه إلى رتبة الفاعل، وأخرجه إلى حالة الوجود .[١٤٣] .

البدل = الترجمة = التبيين = التكرير= المردود

البدل في اللغة: وبَدَلُ الشيء: غيْرهُ . ابن سيده . بِدْل الشيء وبَدَله وبَديله الخَلف منه، والجمع أبدال ...وتبدّل الشيء وتبدل به واستبدله واستبدل به كلُّه اتخذ منه بَدَلا. وأبدْل الشيء من الشيء ، وبَدّله : تخذه منه بدلا [١٤٤].

مصطلح البدل من المصطلحات التي ذكرها الخليل، ولكن لم يتبين لي أهو من وضعه أومن وضع أحد اساتذته، قال الخليل: ((البدلُ: خلفٌ من الشيء، والتبديلُ التغيير، واستبدلت ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة))[١٤٥].

واستقر مصطلح (البدل) عند سيبويه في عامّة كتابه، فقال: ((هذا باب بدل المعرفة من النكرة، والمعرفة من المعرفة))[١٤٦] وتابعه الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) في معاني القرآن[١٤٧] والمبرّد في المقتضب[١٤٨] وابن السرّاج في كتابه الأصول في النحو[١٤٩] وابن جني في الخصائص[١٥٠] واللمع في العربية[١٥١]، حتّى استقر مصطلحا في كتب النحو البصرية وكتب النحو التعليمي .

ويسمى البدل عند الكوفيين بالترجمة[١٥٢] والتبيين والتكرير والمردود ، وورد مصطلح الترجمة عند الفرّاء [١٥٣]، وتابعه ثعلب يقول عند الكلام على قول الله عزّ وجلّ ﴿**فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ**﴾[١٥٤]، فيومئذٍ مرافع، ويوم عسير ترجمة يومئذٍ[١٥٥]، واستعمل أبو زكريا الفرّاء مصطلح التكرير[١٥٦] ، وذكر مصطلح المردود في معانيه كثيرا[١٥٧]. وذكر الأشموني (ت نحو ٩٠٠ هـ) أنّ الكوفيين سموا البدل بـ(التبيين)[١٥٨]، وتابعه خالد الأزهري في هذا[١٥٩] .

وفي الأشموني وشرح التصريح : ((وأمّا الكوفيون فقال الأخفش : يسمونه بالترجمة، وقال ابن كيسان : يسمونه بالتكرير))[١٦٠]. ونقل السيوطي عن أبي حيّان الأندلسي قوله: ((وقال أبو حيّان في تذكرته : البدل لغة العِوض، ويفترقان في الاصطلاح))[١٦١]، لأنّ العِوض لا يحلّ محل المعوّض منه، والبدل إنّما يكون مَحَلّ المبدل منه [١٦٢].

وعلّق شوقي ضيف على استعمال الكوفيين . ولاسيّما الفرّاء . من تسمية (البدل) تكريرا، وتبيينا وتفسيرا وترجمة، وكأنّه بكل ذلك يريد أن يشرح معناه [١٦٣]، فلم يستقر لديه مصطلح واحد. وذكر أبو العباس المبّرد(ت ٢٨٥ هـ) عِلّة تسميته بهذا، فقال: ((وإنّما سُمّي البدل بدلا لدخوله لما عمل فيه ما قبله على غير جهة الشركة))[١٦٤]. وأظن أنّ في قوله (خلف من الشي) إشارة إلى معناه الاصطلاحي وهو : التابع المقصود بالحكم بلا واسطة [١٦٥] .

التمييز=التفسير=التبيين

استعمل الخليل اصطلاح التفسير والتبيين [١٦٦]، ونجد مصطلح التمييز يلوح عند المبرّد فقد استعمله في أحد أبواب كتابه وهو باب التبيين والتمييز [١٦٧]. ووضح الخليل التمييز في اللغة فقال : ((الميز: التمييز بين الأشياء، تقول: مزت الشيء أميزه ميزا، وقد انماز بعضه من بعض، وميزته، وامتاز القوم: تنحى بعضهم عن بعض))[١٦٨].

والتفسير في اللغة هو: ((الفَسر: البيان. فَسرَ الشيء يفسِرهُ، بالكسر، ويفْسرُه، بالضم فَسْرا وفَسّرهُ أبانه والتّفسيرُ مثله ابن الأعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد

وقولـه عـزّ وجـلّ: وأحسـن تفسـيرا، الفسـر كشـف المغطـى والتّفسـير كشـف المُـراد عـن اللفـظ المشـكل)) [١٦٩]، والمعنـى اللغـوي للتفسـير مقـارب جـدا للمعنـى اللغـوي للتبيـين وهـو الظهـور والإيضـاح[١٧٠] . وذكـر ابـن يعـيش أنّ المـراد مـن التمييـز هـو ((رفـع الإبهـام وإزالـة اللـبس وذلـك نحـو أن تخبـر بخبـر أو تـذكر لفظـا يحتمـل وجوهـا فيتـردد المخاطـب فيهـا فتنبهـه علـى المـراد بـالنص علـى أحـد محتملاتـه تبيينـا للغـرض ولـذلك سـمّي تمييـزا وتفسـيرا))[١٧١]. وتابعـه الأزهـري فـي هـذا ، وزاد أنّ التمييـز يخلـص شـيئا مـن شـيء، ويفـرق بـين متشـابهين[١٧٢]. والعلاقـة واضـحة بـين الأَصـل اللغـوي للتمييـز واسـتعماله الاصـطلاحي ، ومنـه قولـه تعـالى ﴿ **تَكَـادُ تَمَيَّـزُ مِـنَ الْغَـيْظِ** ﴾[١٧٣] أي تتقطع وتنفصل [١٧٤] .

التوكيد =التشديد

التوكيـد فـي اللغـة: وكّـِدَ العَقْـد والعَهْـدَ : أوثَقـه ، والهمـز فيـه لغـة ، يُقـال : أوْكدتُـه وأكّدْتـه وآكدْتُـه إيكـادًا، وبـالواو أفصـح ، أي سَـدْدتُه ، وتوكّـد الأمـر وتأكـد بمعنـى، ويقـال : وكّـدْتُ اليمـين والهمـز فـي العَقـد أجْـودُ ، ويقـول : إذا عقـدتَ فأكّـدْ وإذا حلفـت فوكّـدْ ، قـال أبـو العبـاس : التوكيـد دخـل فـي الكـلام لإخـراج الشـكّ وفـي الأعـداد لأحاطة الأجزاء [١٧٥] .

مصـطلح التوكيـد هـومن اصطلاحـات الخليـل ، قـال فـي محضـر حديثـه عـن (أمـا) : ((فإنّهـا توكيـد لليمـين يوجـب بـه الأمـر))[١٧٦] . سـمّي بـذلك لأنّ الغـرض منـه هـو تثبيـت الكـلام وتقريـره فـي نفـس المخاطـب ولهـذا سـمّي توكيـدا، لأنّ التوكيـد فـي اللغـة هـو التوثيـق والتثبيـت يقـال : ((أكـدتُ العقـد واليمـين وثقتـه))[١٧٧] . واسـتعمله سيبويه [١٧٨] وتابعه المبرّد في ذلك [١٧٩] .

واسـتعمل الفـرّاء فـي مقابـل اصـطلاح (التوكيـد) مصـطلح (التشـديد)[١٨٠] ، قـال فـي حديثـه عـن قولـه تعـالى ﴿ **وَالسَّـابِقُونَ السَّـابِقُونَ** ﴾[١٨١] : ((فـإنْ شـئت رفعـت السـابقين بالسـابقين الثانيـة ..فـإذا رفعـت أحـدهما بـالآخر كقولـك : الأوّل السـابق وإنْ شئت جعلت الثانية تشديدا للأولى ورفعت بقوله ﴿**وَلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾ [١٨٢]))[١٨٣] .

ومعنـى التشـديد لغويـا يشـبه معنـى التوكيـد فالتشـديد فـي اللغـة : الشّـدّة : الصـلابة، وهـي نقـيض اللَّـين تكـون فـي الجـواهر والأعـراض ، والجمـع شِـدَدٌ ... والتشـديد : خلاف التخفيف[١٨٤] .

الصفة =النعت

الصـفة فـي اللغـة: وصـف الشـيءَ لـه وعليـه وصـف وصِـفةً : حَـلاه والهـاء عـوض مـن الـواو، وقيـل: الوصـف المصـدر والصـفة الحِليـة ، الليـث : الوصـف وصـفك

الشيء بحليته ونعته))[١٨٥] . سُمّيت الصفة بهذا؛ لأنّها تذكر صفة للموصوف توضيحا وبيانا، قال الخليل : ((الوصف: وصفك الشيء بحليته ونعته)) [١٨٦]، ونسب الدكتور مهدي المخزومي ابتكار مصطلح (النعت) إلى أبي زكريا الفرّاء[١٨٧]، وتابعه الدكتور شوقي ضيف في نسبة هذا الاصطلاح إلى الكوفيين[١٨٨].

والصحيح أنّ الخليل هو أوّل من استعمل اصطلاح (النعت) بمعنى (الصفة)، فقال: ((النعت وصفك الشيء بما فيه ... واستنعته أي استوصفته، والنعوت جماعة النعت كقولك نعت كذا ونعت كذا وأهل النحو يقولون النعت خلف من الاسم يقوم مقامه))[١٨٩]. واستعمله سيبويه في كتابه وأطلقه على أحد أبوابه وهو(باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك...))[١٩٠] .

قال أبو حيّان : ((والتعبير به (أي النعت) اصطلاح الكوفيين ، وربّما قاله البصريون، والأكثر عندهم الوصف والصفة))[١٩١]. واستعمل أبو زكريا الفرّاء مصطلح النعت بكثرة في معانيه على نحو قوله عندما أعرب قوله تعالى ﴿ **هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ** ﴾[١٩٢] : ((في (الحق) رفع من نعت (الولاية) .. وإن شئت خفضت ، تجعله من نعت الله))[١٩٣] .

ضميرُ الفصل =العماد

الفَصْل في اللغة : بَوْن ما بين الشيئين والفَصْل من الجسد: موضع المَفْصِل.. ابن سيده : الفصل الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فَصْلا فانفصل وفصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع))[١٩٤] .

قال ابن يعيش: ((الفَصْل من عبارات البصريين.. والعماد من عبارات الكوفيين)[١٩٥]. ويتبع اختلافهم في التسمية اختلافهم في إعرابه، فالكوفيون يرون أنّ له موضعا من الإعراب ولا يرى البصريون ذلك.

وعقد سيبويه لضمير الفصل بابا في كتابه سمّاه (باب ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا)[١٩٦]، تحدث فيه عن أحكام هذا الضمير وأشار إلى أنّ ما كان فَصْلا فإنّه لا يغير ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر.

وضمير الفَصْل هو أحد الروابط التي تربط المبتدأ في الجملة الاسمية بخبره، يقول براجشتراسر: ((وهذه الوسيلة في الربط بينهما قديمة جداً، شائعة في اللغات السامية، وربّما كانت أقدم من الربط بالأفعال التي معناها (كان) .. وإدخال الضمير ليس بواجب بيد أنّ العربية تقتضيه في حال كون الخبر معرفا نحو: هذا هو الصواب))[١٩٧] .

واختلف في عِلّة تسميته (فصلا) على وجوه:

الأوّل : قال ابن يعيش سُمّي فَصْلا ((لأنّه فصل الاسم الأوّل عمّا بعده وآذن بتمامه وإنْ لم يبق منه بقية من نعت ولا بدل إلّا الخبر لا غير))[١٩٨] .

الثاني: قال ابن مالك ((فسمّي فَصْلا للفصل به بين شيئين لايستغني أحدهما عن الآخر))[١٩٩].

الثالث: قال الرضي: ((إنّما سمّي فَصْلا ؛لأنّه فُصل به بين كون ما بعده نعتا، وكونه خبرا، لأنّك إذا قلت ((زيد القائم)) جاز أن يتوهم السامع كون (القائم) صفة، فينتظر الخبر، فجئت بالفصل، ليتعيّن كونه خبرا، لا صفة))[٢٠٠].

والعماد في اللغة: وعَمَد الشيء: يعمده عمدا: أقامه، والعِماد: ما أقيم به، وعمدتُ الشيء فانعمد إلي، أقمته بعماد يَعتمدُ عليه، والعمادُ: الأبنية[٢٠١].

وأمّا اصطلاح العماد فقد اختلف في تسميته على أقوال:

الأوّل: قال ابن يعيش، سمّي عمادا((لأنّه عمد الاسم الأوّل وقوّاه بتحقيق الخبر بعده))[٢٠٢] .

الثاني: قال ابن مالك ((لأنّه معتمد عليه في تقرير المراد ومزيد البيان))[٢٠٣].

الثالث: قال الرضي سُمّي عمادا (لكونه حافظا لما بعده حتّى لا يسقط عن الخبريّة كالعماد للبيت الحافظ للسقف من السقوط))[٢٠٤] .

ونسب الدكتور أحمد مكي الأنصاري اكتشاف اصطلاح (العماد) إلى الفرّاء[٢٠٥]. ونلحظ أنّ هناك تشابها واضحا بين المعنى اللغوي للعماد واستعماله الاصطلاحي، فالعماد لُغة: ما أقيم به وعمدت الشيء فانعمد أي أقمته بعماد يعتمد عليه[٢٠٦]. وبعض الكوفيين يطلقون عليه اصطلاح (الدعامة)[٢٠٧] ((لأنّه يدعم به الكلام أي يقوى ويؤكد والتأكيد من فوائد مجيئه))[٢٠٨] .

الظرف = المحل = الصفة = الغاية

الظرف في اللغة: وظرفُ الشيء: وعاؤه، والجميع ظروف، ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة، الليث: الظرف وعاء كل شيء حتّى إنّ الإبريق ظرف لما فيه[٢٠٩]. سُمّيت الظروف بهذا، لأنّ ((الظرف ما كان وعاء لشيء وتسمى الأواني ظروفا؛ لأنّها أوعية لما يجعل فيها وقيل للأزمنة والأمكنة ظروف لأنّ الأفعال توجد فيها فصارت كالأوعية لها))[٢١٠] .

وينسب اكتشاف هذا الاصطلاح إلى الخليل، فقد رُوي عنه أنّه قال: ((أنا أوّل من سمّى الأوعية ظروفا))[٢١١]، وقال الخليل: ((الظرفُ وعاءُ كلّ شيء، حتّى الأبريق ظرف لما فيه))[٢١٢].

في حين استعمل الكوفيون اصطلاحي (المحل[٢١٣] والصفة) بمعنى (الظرف)، قال الخوارزمي: ((الظروف هي التي يسميها أهل الكوفة المحال))[٢١٤] .وقال خالد الأزهري : ((والكسائي وأصحابه يسمون الظروف صفات))[٢١٥] .

والصحيح أنّ أوّل من استعمل اصطلاح (الصفة) بمعنى (الظرف) هو الخليل، قال في حديثه عن (الظرف): ((والصفات نحو أمام وقدام تسمى ظروفا))[٢١٦].

ويترجح عندي أنّ اصطلاح (الصفة) نُسب إلى الكوفيين؛ لأنّ من جاء بعد الخليل من تلامذته البصريين لم يستعملوا هذا الاصطلاح بمعنى (الظرف) وهذا ما سهّل نسبته إلى الكوفيين .

كما نسب إلى الكوفيين عامّة تسمية الظروف غايات[٢١٧] ، والذي عليه الإجماع أنّ الظرف والمفعول فيه من اصطلاحات البصريين وأنّ المحل والصفة والغاية من اصطلاحات الكوفيين[٢١٨] .

العطفُ = النَسَق

العطف في اللغة: عَطَف يَعْطِفُ عَطْفا: انصرف . ورجل عَطوف وعَطّاف: يحمي المنهزمين، وعطف عليه يَعْطِفُ عَطفا: رجع عليه بما يكره أوله بما يريد . وتعطّف عليه: وصَلَه وبرَّه، وتعطّف على رحمه رقّ لها [٢١٩].

والعطفُ مصطلحٌ له حدٌ عند النحويين فهو: ((تابعٌ يدلُ على معنى مقصودٍ بالنسبة مع متبوعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة))[٢٢٠] . سُمّي عطفًا ((لأنّ الثاني مثنى إلى الأوّل ومحمول عليه في إعرابه))[٢٢١].

والحقّ أنّ هذا الاصطلاح من عبارات الخليل، قال: (((أو) حرف عطف يعطف به ما بعده على ما قبله .. تقول في الخبر : كان كذا وكذا ، تعطف آخر كلامك على أوّله))[٢٢٢] .

وأكثر سيبويه من استعمال الفعل (يعطف وتعطف)[٢٢٣] واستعمل أيضا الألفاظ (معطوف وعطفٌ وعطفوه وعطف البيان)[٢٢٤] ،واستعمل الخليل وسيبويه مصطلح (الإشراك) بمعنى (العطف) بكثرة [٢٢٥].

والنَسَق في اللغة: ماكان على طريقة نظام عام في الأشياء، وقد نَسّقْتُه تَنسيقا، ويخفف، ابن سيده: نَسَق الشيء ينسقه نَسْقا ونَسّقه نظّمه على السواء، وانتسق هو وتناسق والاسم النَّسق[٢٢٦]. وأمّا اصطلاح (النَسق) فقد نسبه ابن يعيش إلى الكوفيين ، فقال: ((فالعطف من عبارات البصريين والنَسق من عبارات

الكوفيين))[٢٢٧]، وتابعه جلال الدين السيوطي فقال: ((وتسمى المعطوفات بها عند البصريين شَركة، وعند الكوفيين وهو المتداول نَسَقا))[٢٢٨].

وزعم بعض الباحثين المحدثين أنه من مصطلحات أبي زكريا الفرّاء[٢٢٩]، وكأنّي بهم يتابعون السيوطي حينما قال: ((النَسَق من عبارات الكوفيين واصطلاحاتهم وهو المعطوف بالحروف كالواو والفاء وثُمّ وغيرهن ويسميه البصريون شركة))[٢٣٠].

والحقّ أنّ الخليل بن أحمد شيخ البصريين هو أوّل من استعمله فقال: ((ثُمَّ، حرفٌ من حروف النَسَق لا تشرك ما قبلها بما بعدها إلاّ أنّها تبين الآخر من الأوّل))[٢٣١]. ونُسب هذا المصطلح إلى الكوفيين لكثرة استعمالهم له بدلا من مصطلح (العطف) البصري، لكنِّ هذا لم يمنعهم من استعمال مصطلح (العطف) أحيانا حيث استعمل الكسائي لفظ (معطوف)[٢٣٢]، واستعمل الفرّاء أيضا هذا الاصطلاح عندما وجه القراءة في قوله تعالى ﴿ **وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا**﴾[٢٣٣] يقول: ((إن شئت جعلت (فتكونا) جوابا نصبت وإن شئت (عطفته)على أوّل الكلام فكان جزما))[٢٣٤] واستعمل الفرّاء كذلك لفظ معطوفة[٢٣٥] . وأحيانا يسمى المعطوف (مردود) عند الكوفيين[٢٣٦] .

وفضلا عن عطف النَّسق هناك عطف آخر هو (عطف البيان) ، وحدّهُ هو : ((التّابعُ المشبهُ للصِّفةِ في توضيح متبوعهِ إنْ كانَ معرفةً وتخصيصهِ إنْ كانَ نكرةً))[٢٣٧]، وسُمِّيَ عطف بيان؛ لأنَّ الاسم الثّاني مبيِّنٌ للأوّلِ[٢٣٨] ، وقيل:((لأنَّهُ تكرارٌ للأوّلِ بمرادفهِ لزيادةِ البيانِ))[٢٣٩] .

وقيل له نَسَق ((لمساواته الأوّل في الإعراب يُقالُ ثغر نسق إذا تساوت أسنانه وكلام نَسق إذا كان على نظامٍ واحدٍ))[٢٤٠] ، فلما شارك الثاني الأوّل وساواه في إعرابه سمّي نَسقاً [٢٤١].

نتائج البحث

ـ لم يفسر أئمة البصريين والكوفيين الأوائل لفظ المصطلحات النحويّة وإنّما استعملوها بلا تعليل تسمياتها .

ـ تبين أنّ تفسير لفظ المصطلحات النحوية بدأ متأخرا عند النحويين ، واتضح في القرن السادس والسابع عند الحيدرة اليمني وابن يعيش والرضي ونضج عند الأزهري والسيوطي .

ـ تبين أنّ هناك علاقة قوية وواضحة بين معاني الألفاظ اللغوية واستخداماتها الاصطلاحية .

ـ برز الاختلاف في تفسير معظم المصطلحات فلم يتفق النحويون على علّة واحدة في تفسير المصطلحات إلّا قليلا .

ـ نسب أغلب المحدثين اكتشاف مصطلحات الحركات الى الخليل مستدلين بنص الخوارزمي ـ المذكور آنفا ـ والصحيح أنّ هذه المصطلحات استعملها النحاة قبل زمن الخليل بدلالاتها الحاليّة نفسها.

ـ وعلى عكس هذا فإنّ عددا من المصطلحات نسبت الى الكوفيين كـ(حروف الاضافة وحروف الصفات والنعت) وغيرها ، والصحيح أنّ الخليل هو أول من استعملها .

الهوامش

[١]) ينظر كتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٢/ ٧٨١ مادة (فسر) لسان العرب ٥/ ٥٥ مادة (فسر) .
[٢]) التعريفات ، تأليف الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ص ٦٣ .
[٣]) كشاف اصطلاح الفنون ص٣٣ .
[٤]) تهذيب اللغة للأزهري ص١٨٢ .
[٥]) المصطلح ومشكلات تحقيقه ، د. إبراهيم كابد محمود ، ص ٢٢ ، بحث منشور في مجلة التراث العربي .
[٦]) من اشكاليات المصطلح النحوي، د. سعيد جاسم الزبيدي ص ١٢٣ .
[٧]) التعليل النحوي في الدرس اللغوي ، خالد سليمان مهنا الكندي ص٢٣ .
[٨]) لسان العرب ١/ ٥٨٨ .
[٩]) الأشباه والنظائر في النحوللسيوطي ١/ ١٧٢ .
[١٠]) المصدر نفسه ١/ ١٨٨ .
[١١]) طبقات النحويين واللغويين ص ١٣.
[١٢]) الخصائص ٤٦/١ باب القول على الإعراب .
[١٣]) المصدر نفسه ١/ ٤٧ .
[١٤]) ينظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ١٩٢/٤ ونصّ الحديث الشريف: ((الثيب تعرب عن نفسها بلسانها)).
[١٥]) شرح الرضي على الكافية ٥٦/١ .
[١٦]) الواقعة ٣٧ .
[١٧]) ينظرالمصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخرالقرن الثالث الهجري ، الدكتور عوض حمد القوزي ص ١٥ . وذكر الخليل أنّ المرأة العروب : الضحّاكة الطيبة النفس ، ينظر ترتيب كتاب العين ٢/ ١١٦٥ .
[١٨]) ارتشاف الضرب ١/ ١٤٩ .
[١٩]) لسان العرب ١٤/ ٩٤ .
[٢٠]) الخصائص ٤٨/١ باب القول على البناء .
[٢١]) كشف المشكل في النحو ١/ ٢٣٨ .
[٢٢]) شرح الرضي على الكافية ٥٦/١ .
[٢٣]) لسان العرب ١٢/ ٥٢٣ .
[٢٤]) أخبار النحويين البصريين ص١٨ .
[٢٥]) النساء ١٦٤ .
[٢٦]) كشف المشكل في النحو ١٦٧/١ .
[٢٧]) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ١/ ٥١٢ .
[٢٨]) شرح الرضي على الكافية ١١/١ .
[٢٩]) تهذيب اللغة ٥/ ٢٥٢ ، ولسان العرب ١٥/ ٣٠٠.
[٣٠]) حاشية الخضري ١/ ١٠ .
[٣١]) الأصول في النحو ١/ ٣٧ .
[٣٢]) التكملة لأبي علي الفارسي ٣/٢ .
[٣٣]) طبقات فحول الشعراء ١/ ١٤و١٥ وطبقات النحويين واللغويين ص٣٢ .

[٣٤]) ترتيب كتاب العين ٣/ ١٧٦٧ مادة (نحو ، نحي) .
[٣٥]) الفهرست ص ٤٥ .
[٣٦]) شرح الحدود النحوية / ٣٠ ، ورجحت الدكتورة خديجة الحديثي التفسير الأوّل في تسمية هذا الاصطلاح نحوا ، ينظر المدارس النحوية / ٤٠ .
[٣٧]) الخصائص ٤٥/١ باب القول على النحو .
[٣٨]) نسب بعض المحدثين اكتشاف مصطلحات الحركات إلى الخليل مستدلين بنص الخوارزمي ، ينظر مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، الدكتور مهدي المخزومي ،ص ٣٠٤ وأبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة ، الدكتور أحمد مكي الأنصاري ، ص ٤٣٧.
[٣٩]) مفاتيح العلوم /٣٠ .
[٤٠]) ينظر مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي الدكتور جعفر عبابنه ،ص ١٥٧ .
[٤١]) ديوان الفرزدق ٢/ ٢٦ ، من قصيدة له بعنوان (عزفت باعشاش) ، وذكرت معظم الكتب النحوية كلمة (مجلف) ونص الديوان (مجرف) والمسحت الذي دخله الغش والحرام ، المجرف : المستأ صل .
[٤٢]) تنظر الرواية كاملة في معاني القرآن للفرّاء ١٨٢/٢ .
[٤٣]) التوبة / ٢٤.
[٤٤]) طبقات النحويين واللغويين ،الزبيدي ص ٢٢ .
[٤٥]) المصدر نفسه ص ٣٨ ، في قوله الشهير ((ليس في الأرض حجازي إلّا وهو ينصب وليس في الأرض تميمي إلّا وهو يرفع)) .
[٤٦]) المصدر نفسه ص٢٩ .
[٤٧]) صدره : ومن يلق خيرا يحمد الناس أمرهُ ، والبيت للمرقش الأصغر .
[٤٨]) طبقات النحويين واللغويين ص٢٩ ـ ٣٠ .
[٤٩]) جاء في الكتاب ٥٩/٢ : ((هذا رجلٌ وفي الدار آخر كريمين)) .
[٥٠]) المصدر نفسه ١٣١/٢ ((إنّ زيدا أخوك ... كما عملت كان الرفع والنصب حين قلت: كان أخاك زيدٌ)).
[٥١]) ينظر الكتاب ٢٨٢/١ كلمة (خيرا) .
[٥٢]) ينظر الكتاب ١٣١/٢ النص السابق .
[٥٣]) شرح الرضي على الكافية ٥٦/١ وينظر ترتيب كتاب العين ٢٨٩/١ مادة (جزم) .
[٥٤]) اللباب في علل البناء والإعراب، ٢٣٨ .
[٥٥]) معاني النحو ، الدكتور فاضل السامرائي ٥/٣ .
[٥٦]) المصدر نفسه ٥/٣ .
[٥٧]) لسان العرب ٩/ ٤١ .
[٥٨]) الأشباه والنظائر في النحو ٦/٥ .
[٥٩]) الزجّاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه الإيضاح ، الدكتور مازن المبارك ص ٥٤ .
[٦٠]) ينظر سر صناعة الإعراب ٢٨/١ .
[٦١]) المصدر نفسه ٢٩/١ . وجاء في لسان العرب لابن منظور ٩/ ٤١و٤٢ ((والحرف في الأصل : الطرف والجانب ... حرف كل شي ، طرفه وشفيره وحده ، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد .
[٦٢]) كشف المشكل في النحو ٢٠٩/١ .
[٦٣]) وفي ديوان طرفة بن العبد /٢٢ :

أمونٌ كألواحِ الأران نصأتها على لاحبٍ كأنّه ظهُر برجدِ

والأمون : الناقة التي يؤمن عثارها ، والأران : التابوت العظيم ، نصأتها : زجرتها ، اللاحب : الطريق الواضح ، البرجد : كساء مخطط ، ولاشاهد فيه على هذه الرواية .
[٦٤]) نُسب هذا القول إلى ابن فلاح اليمني (ت٦٨٠ هـ) نقلا عن كتاب المصطلح النحوي ص ٩٠ وفي لسان العرب ٤٣/٩ : ((هو يحرف لعياله ويحترف ويقرش ويقترش بمعنى يكتسب من هنا وهناك)) .
[٦٥]) الحج /١١ .
[٦٦]) الجنى الداني في حروف المعاني ص٨٨ .
[٦٧]) المصدر نفسه ص٨٨ .
[٦٨]) المصدر نفسه ص٨٨ .
[٦٩]) الأشباه والنظائر في النحو ٣/ ١٨٣و١٨٤ .
[٧٠]) البقرة ٢٥ .
[٧١]) معاني القرآن للكسائي ص٦٥ .
[٧٢]) شرح الرضي على الكافية ٢٥٦/٤ .
[٧٣]) المصدر نفسه ٤/ ٢٥٦ .

[٧٤]) شرح المفصل ٤٨٠/٣ .
[٧٥]) ينظر شرح التصريح على التوضيح ٦٣٠/١ .
[٧٦]) ينظر همع الهوامع على شرح جمع الجوامع ٣٣١/٢ .
[٧٧]) في باب (هذا باب حروف الإضافة إلى المحلوف به وسقوطها) ينظر الكتاب ٤٩٦/٣ وينظر ١/ ٣٨ منه.
[٧٨]) شرح المفصل ٣/ ٤٨٠ .
[٧٩]) ينظر شرح التصريح على التوضيح ١/ ٦٣٠ .
[٨٠]) ينظر همع الهوامع ٣٣١/٢ .
[٨١]) ترتيب كتاب العين ٩٩/١ مادة (إلى) .
[٨٢]) شرح التصريح على التوضيح ١/ ٦٣٠ .
[٨٣]) لسان العرب ٣/ ١٩٩ .
[٨٤]) الأشباه والنظائر في النحو ٢/ ١٥٦ .
[٨٥]) لسان العرب ٢٠٠/٣ .
[٨٦]) ينظر المصدر نفسه ١٨٠/١٤ .
[٨٧]) ينظر منه ٣/ ٥٣٢ .
[٨٨]) ال عمران ١٥٩ .
[٨٩]) معاني القرآن ١/ ٢٤٤ .
[٩٠]) لسان العرب ١١/ ٧٢٦ .
[٩١]) شرح المفصل
[٩٢]) ينظر الأعراب عن قواعد الأعراب ص١٥٥ .
[٩٣]) ينظر الممتع في التصريف ٢٠١/١ .
[٩٤]) شرح الرضي على الكافية ٤/ ٤٤١ .
[٩٥]) هو أحمد بن يوسف النهري اللّبلي أستاذ أبي جعفر النحوي اللغوي المقرئ ، وصنف شرحين على الفصيح ، وله كتاب في التصريف ضاهى به الممتع ، مات بتونس سنة ٦٩١هـ .
[٩٦]) الأشباه والنظائر في النحو ١٦٠/٢ .
[٩٧]) المصدر نفسه ٤/ ٤٤٢ .
[٩٨]) المصدر نفسه ٤/ ٤٤٢ .
[٩٩]) في النحو العربي نقد وتوجيه ص٣٣٧ .
[١٠٠]) شرح الكافية ٣٥٧/٢ .
[١٠١]) لسان العرب ١/ ٣١ .
[١٠٢]) البقرة ١٩٧ .
[١٠٣]) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأُستاذ ، ينظر معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القُرّاء ص ٧٨ .
[١٠٤]) معاني القرآن ١/ ١٢٠ وينظر منه أيضا ٣/ ٥٩.
[١٠٥]) ينظر مجالس ثعلب ١٣٢/١ و٤٢٢/٢ .
[١٠٦]) الكتاب ١/ ٣٤٥ .
[١٠٧]) المقتضب ٤/ ٣٥٧ .
[١٠٨]) شرح التصريح على التوضيح ٣٣٦/١ .
[١٠٩]) تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه إلى الزمخشري ص٢٣٨ .
[١١٠]) المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتّى أواخر القرن الثالث الهجري ص١٧٢ .
[١١١]) البقرة ٢.
[١١٢]) معاني القرآن للكسائي ص٦١ .
[١١٣]) لسان العرب ١١/ ٥٢٨ .
[١١٤]) المذكر والمؤنث للفرّاء ص٥٨ .
[١١٥]) المصدر نفسه ص ١١٦ .
[١١٦]) الزجّاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه الايضاح ص٥٢ .
[١١٧]) الأنبياء ٢٣ .
[١١٨]) كشف المشكل في النحو ١٩٨/١ وقال ابن منظور : ((فِعْل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد)) لسان العرب ٤٣/١٤ .
[١١٩]) لسان العرب ١٢/ ٦٧ .
[١٢٠]) شرح المفصل ٣٦٤/٣ .

[١٢١]) ينظر شرح الرضي على الكافية ١٧٥/٤ .
[١٢٢]) ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢٤٩/١ .
[١٢٣]) لسان العرب ٧/ ١٠٠ .
[١٢٤]) ينظر شرح المفصل ٣٦٤/٣ .
[١٢٥]) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٣٢٣/١ .
[١٢٦]) شرح الرضي على الكافية ١٧٥/٤ .
[١٢٧]) همع الهوامع ٣٦٨/١ وينظر الأشباه والنظائر في النحو ٤/ ٣٤.
[١٢٨]) شرح تسهيل الفوائد ٣٢٠/١ .
[١٢٩]) المصدر نفسه ١/ ٣٢٠ .
[١٣٠]) شرح الرضي على الكافية ١٧٥/٤ .
[١٣١]) إرتشاف الضرب من لسان العرب ٧٥/٢ .
[١٣٢]) ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢٤٩/١ .
[١٣٣]) ترتيب كتاب العين ١١٥٧/٢ ـ ١١٥٨ مادة (عدو) .
[١٣٤]) لسان العرب ١٥/ ٣٣ .
[١٣٥]) الأشباه والنظائر في النحو ٣/ ١٥١ و١٥٢ .
[١٣٦]) المصدر نفسه ١/ ٤٠٢ .
[١٣٧]) لسان العرب ١٢/ ٥٤١ .
[١٣٨]) كشف المشكل في النحو ١٩٨/١ .
[١٣٩]) لسان العرب ٤٠١/١٤ .
[١٤٠]) الزجّاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه الايضاح ص ٥٠ .
[١٤١]) هو أبو الحسن بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ).
[١٤٢]) ينظر كشف المشكل في النحو ١٧٢/١ .
[١٤٣]) المصدر نفسه ١٧٢/١ ، وينظر ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف الشرجي ص ٢٧ ولسان العرب ١٢/ ١٨ .
[١٤٤]) لسان العرب ١١/ ٤٨ .
[١٤٥]) ترتيب كتاب العين ١٤٣/١ ، مادة (بدل) .
[١٤٦]) الكتاب ٢/ ١٨٦ .
[١٤٧]) تحقيق فائز فارس ، ينظر الصفحات ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤١ .
[١٤٨]) ينظر منه ١/ ٢٤و٢٧و٢٨، ٦٣/٢ ،١١١/٣، ٤/ ٢١١و٢٩٧و٣٩٩و٤٠٠ .
[١٤٩]) ينظر منه ١/ ٣٤٤و٤٧/٢ـ٤٨ .
[١٥٠]) ينظر منه : ٤٢٩/٢ و٤٥٠ ،٢٦٦/٣ .
[١٥١]) ينظر منه ص٨٧ .
[١٥٢]) قال ابن منظورفي لسان العرب ١٢/ ٢٢٩ : ((التّرْجُمانُ والتُّرجُمانُ : المفسّر ، وقد ترجمَه وتَرْجَمَ عنه، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه ، قال ابن جني : أمّا تَرْجمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان ، بضم أوّله، ومثاله فعلان كعُثْرُفان ودُحْمُان)) .
[١٥٣]) ينظر منه ١/ ١٦٨ و٢/ ١٧٨ .
[١٥٤]) المدثر ٩ .
[١٥٥]) مجالس ثعلب ٢٠/١ .
[١٥٦]) ينظر منه ١/ ٢٠٧ ، ٤٢٨ ، ١٤٠/٢ .
[١٥٧]) ينظر منه ١/ ٥٦ ،٧١,٨٧,٨٨، ١٧٩,٢٩٢,٣٠٢ .
[١٥٨]) ينظر شرح الأشموني ٢٨٩/٢ .
[١٥٩]) ينظر شرح التصريح على التوضيح ١٥٥/٢ .
[١٦٠]) شرح الأشموني ٣/ ١٢٣ وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ١٥٥ .
[١٦١]) الأشباه والنظائر في النحو ١/ ٢١٥ .
[١٦٢]) المصدر نفسه ٢١٥/١ .
[١٦٣]) ينظر المدارس النحوية ص٢٠١ـ ٢٠٢ .
[١٦٤]) المقتضب ٣٩٩/٤ .
[١٦٥]) ينظر شرح الحدود النحوية للفاكهي ص ١٢٥ .
[١٦٦]) ينظر الكتاب ١٨١/٢ ، .
[١٦٧]) ينظر المقتضب ٣٢/٣ .

[١٦٨]) ترتيب كتاب العين ٣/ ١٧٣٨ .
[١٦٩]) لسان العرب ٥٥/٥ .
[١٧٠]) ينظر لسان العرب ١٣/ ٦٧ .
[١٧١]) شرح المفصل ١/ ٤٠٣ و٤٠٤ .
[١٧٢]) ينظر شرح التصريح على التوضيح ١/ ٦١٦ .
[١٧٣]) الملك ٨ .
[١٧٤]) قال الفرّاء في تفسير هذه الآية : تتقطع عليهم غيظا ، ينظر معاني القرآن ١٧٠/٣ ، وتابعه أبو جعفر النحّاس (ت ٣٣٨ هـ) ، ينظر إعراب القرآن ص ٩٨٩ .
[١٧٥]) لسان العرب ٣/ ٤٦٦ .
[١٧٦]) المصدر نفسه ١٠١/١ ، مادة (أما) .
[١٧٧]) ترتيب كتاب العين ٩٢/١ مادة (أكد) .
[١٧٨]) ينظر الكتاب ١٠٣/١ .
[١٧٩]) ينظر المقتضب ١٠٥/٤ .
[١٨٠]) ينظر أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة ص ٤٤٣ .
[١٨١]) الواقعة ١٠ .
[١٨٢]) الواقعة ١١.
[١٨٣]) معاني القرآن ١٢٢/٣ .
[١٨٤]) لسان العرب ٣/ ٢٣٢ .
[١٨٥]) المصدر نفسه ٩/ ٣٥٦ .
[١٨٦]) ترتيب كتاب العين ٩٥٧/٣ مادة (وصف) .
[١٨٧]) ينظر مدرسة الكوفة ص٣١٤ .
[١٨٨]) ينظر المدارس النحوية ص٢٠٢ .
[١٨٩]) ترتيب كتاب العين ١٨١٠/٣ ، مادة (نعت) .
[١٩٠]) ينظر الكتاب ٤٢١/١ .
[١٩١]) همع الهوامع ٢/ ١١٦ .
[١٩٢]) الكهف ٤٤ .
[١٩٣]) معاني القرآن ٢/ ١٤٥ و١٤٦ ، وينظر منه ١/ ١١٢ ، ١٩٨ ، ٢٧٧ .
[١٩٤]) لسان العرب ١١/ ٥٢١ .
[١٩٥]) شرح المفصل ٢/ ٥٩ ، وينظر مفاتيح العلوم ص٣٦ .
[١٩٦]) الكتاب ١/ ٣٩٤ .
[١٩٧]) التطور النحوي ص٨٩ .
[١٩٨]) شرح المفصل ٥٩/٢ ، ونسب الرضي هذا القول إلى الخليل وسيبويه ، ينظر شرح الرضي على الكافية ٦٣/٣ .
[١٩٩]) شرح تسهيل الفوائد ١٦٣/١ .
[٢٠٠]) شرح الرضي على الكافية ٣/ ٦٣ .
[٢٠١]) لسان العرب ٣/ ٣٠٢ .
[٢٠٢]) شرح المفصل ٥٩/٢ .
[٢٠٣]) شرح تسهيل الفوائد ١٦٣/١ .
[٢٠٤])شرح الرضي على الكافية ٦٣/٣ .
[٢٠٥]) ينظر أبوزكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة ص ٤٤١ .
[٢٠٦]) لسان العرب ٢٩٥/٤ .
[٢٠٧]) ينظر معاني القرآن ١/ ٥٢ .
[٢٠٨]) همع الهوامع ٢٢٧/١ .
[٢٠٩]) لسان العرب ٩/ ٢٢٩ .
[٢١٠]) شرح المفصل ٣٤١/١ .
[٢١١]) نقلا عن كتاب مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي ص ١٦٥، ولم أجد هذا في كتاب ترتيب كتاب العين .
[٢١٢]) ترتيب كتاب العين ١١١٢/٢ ،مادة (ظرف) .

[٢١٣]) جاء في لسان العرب ١١/ ٦١٦ : ((المَحْل : نقيض الخِصْب .. ورجل محل : لاينتفع به .. قال ابن سيده : وقد حكي مَحُلت الأرض ومحَلَت وأمْحَل القومُ: أجْدبوا ، وأمْحَل الزمان .. المِحال : بكسر الميم : المماكرة)) .
[٢١٤]) مفاتيح العلوم ص ٣٥ واستعمل الفرّاء هذا المصطلح ينظر معاني القرآن ١١٩/١ .
[٢١٥]) شرح التصريح على التوضيح ٥١٥/١ ، وينظر المذكر والمؤنث للفرّاء ص١٠٩ .
[٢١٦]) ترتيب كتاب العين ١١١٢/٢ ، مادة (ظرف) .
[٢١٧]) شرح كافية ابن الحاجب ٢/ ٩٦ ، والغاية في لسان العرب ١٥/ ١٤٣ : ((مَدَى الشيء ، والغاية أقصى الشيء .. وغاية كل شيء : منتهاه وجمعها غايات)) .
[٢١٨]) ينظر مفاتيح العلوم ص٩٥ والإنصاف في مسائل الخلاف ، المسألة السادسة .
[٢١٩]) لسان العرب ٩/ ٢٤٩ .
[٢٢٠]) التعريفات ص١٥١ .
[٢٢١]) شرح المفصل ٦٠٣/٣ .
[٢٢٢]) ترتيب كتاب العين ١١٦/١، مادة (أو) .
[٢٢٣]) ينظرعلى سبيل المثال الكتاب ١/ ٢٤٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ .
[٢٢٤]) ينظر الكتاب على التوالي ١/ ٤٦ ، ٢٧٧ و٢/ ١٨٤، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٣٨٢ .
[٢٢٥])ينظرعلى سبيل المثال الكتاب ٣٧٧/٢ـ ٣٨٢ .
[٢٢٦]) لسان العرب ١٠ / ٣٥٢ .
[٢٢٧]) شرح المفصل ٦/٢ وينظر ٦٠٣/٣ منه .
[٢٢٨]) همع الهوامع ٣/ ١٥٥ .
[٢٢٩]) قال بذلك الدكتور أحمد مكي الأنصاري ينظر الفرّاء ومنهجه في النحو واللغة ص ٤٥٣ والدكتور مهدي المخزومي ، ينظر مدرسة الكوفة ص٣١٥ .
[٢٣٠]) همع الهوامع ٣/ ١٥٦ .
[٢٣١]) ترتيب كتاب العين ١/ ٢٥٠ .
[٢٣٢]) ينظر كتاب معاني القرآن للكسائي ص٢١٥ .
[٢٣٣]) البقرة ٣٥ .
[٢٣٤]) معاني القرآن ١/ ٢٦ .
[٢٣٥]) ينظر معاني القرآن للفرّاء ١/ ٣٣و٣٤ وينظر منه ١/ ٢٦ و٢٣٥ .
[٢٣٦]) ينظر معاني القرآن ١/ ١٧ و٧٠ و ٧٤و١٧٩ و١٨٦ .
[٢٣٧]) شرح التصريح على التوضيح٢/ ١٤٧.
[٢٣٨]) توجيه اللمع، ٢١٨.
[٢٣٩]) شرح التصريح على التوضيح١٤٧/٢.
[٢٤٠]) شرح المفصل ٦/٢ .
[٢٤١]) المصدر نفسه ٦٠٣/٣ .

قائمة المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم .
ـ ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد اللطيف الشرجي الزبيدي (ت٨٠٢ هـ) تحقيق الدكتور طارق الجنابي ، بيروت (ب ،ت) .
ـ أخبار النحويين البصريين ،تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت٣٦٨هـ) ، اعتنى بنشره وتهذيبه فريتس كرنكو ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، نشرات معهد المباحث الشرقية بالجزائر .
ـ الأشباه والنظائر في النحو ، للإمام جلال الدين السّيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣ م .
ـ الأعراب عن قواعد الأعراب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور علي فودة نيل ، الناشر: عمادة شوؤن المكتبات ـ جامعة الرياض ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ه ـــ١٩٨١م .
ـ أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة ، الدكتور أحمد مكي الأنصاري ، القاهرة ١٩٦٢م .
ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ،أبو حيّان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق الدكتور مصطفى النمّاس ، القاهرة ١٩٨٧م .
ـ الأصول في النحو ، أبو بكر بن السرّاج (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، بغداد ١٩٧٣ م .
ـ إعراب القرآن ، أبو جعفر النحّاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، بيروت ٢٠٠٥ م .

ـــــ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري (كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٥٣م .
ـ ترتيب كتاب العين ، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، تصحيح أسعد الطيب ، قم ١٤١٣ هـ .
ـ تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه إلى الزمخشري ، الدكتور يحيى عبابنه، الطبعة الأولى ، عمّان ـ الأردن ، ٢٠٠٦م .
ـ التعريفات ،الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، الطبعة الثالثة ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
ـ التعليل النحوي في الدرس اللغوي ، خالد سليمان مهنا الكندي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأُولى ، عمَّان الأُردن ٢٠٠٧م.
ـ التكملة ، تأليف أبي الحسن بن أحمد الفارسي (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ،الطبعة الأولى ، الناشر عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ـ المملكة العربية السعودية ، ١٩٨١م .
ـ تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون وآخرين ، القاهرة ١٩٦٤م.
ـــ توجيه اللمع ، أحمد بن الحسين بن الخباز (ت ٦٣٩هـ) شرحُ كتاب اللمع لأبي الفتح بن جني، دراسة وتحقيق: الدكتور فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .

ـ الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق طه محسن ، الموصل ١٩٧٦ م.
ـــــ حاشية الخضري ، (محمد الخضري) على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ أحمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٥م.
ـ الخصائص ، أبوالفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق عبد الحكيم بن محمد ، مصر (ب،ت) .
ـ ديوان طرفة بن العبد ، بيروت ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م.
ـ ديوان الفرزدق ، بيروت ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .
ـ الزجّاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه الايضاح ، مازن المبارك ، دمشق ١٩٦٠ م.
ـ سر صناعة الإعراب، أبو الفتح بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمد حسن وأحمد رشدي، بيروت ٢٠٠٠.
ـــــ شرح الأشموني، المسمى (منهج السالك على ألفية ابن مالك للأشموني (علي بن محمد ، ت ٩٠٠هـ) على ألفية ابن مالك، حققه وشرح شواهده : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٣، مصر، ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م .
ـ شرح التسهيل، جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد ، بيروت ٢٠٠١ هـ .
ـ شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) ،تحقيق محمد باسل عيون السّود ، (ط٢) ، بيروت ٢٠٠٦ م.
ـ شرح الحدود النحوية، عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت٩٧٢ هـ)، تحقيق الدكتور زكي فهمي الالوسي، بغداد ١٩٨٨م .
ـ شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق أحمد السيد أحمد، مصر(ب،ت).
ـ شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق وضبط وإخراج أحمد السيد سيد أحمد ، راجعه ووضع فهارسه إسماعيل عبد الجواد عبد الغني ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ـ مصر ٢٠٠٥ م .
ـ الصحاح ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م .
ـ طبقات فحول الشعراء ،تأليف محمد بن سلّام الجمحي(ت٢٣١هـ) ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، الناشر دار المدني بجدة (د. ت) .
ـ طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٥٤م.
ـ الفهرست لابن النديم ، أبو الفرج بن أبي إسحق (ت ٣٨٠ هـ) ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ م.
ـ في النحو العربي نقدٌ وتوجيه ، الدكتور مهدي المخزومي ، الطبعة الثانية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٥م.
ـ الكتاب، سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة ،القاهرة ١٩٨٨ م.

ـ كشّاف اصطلاح الفنون، محمد علي الفاروقي التهانوي (المتوفى في القرن الثاني عشر الهجري) ، الدكتور لطفي عبد البديع، راجعه الأستاذ أمين الخولي ، المؤسسة المصرية العامّة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م .
ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) ، تحقيق يوسف الحمّادي، مصر ٢٠٠٠ م.
ـ كشف المشكل في النحو، علي بن سليمان الحيدرة (ت٥٩٩ هـ) ، تحقيق الدكتور هادي مطر، بغداد ١٩٨٤.
ـ اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان، نشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأوّلى ، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
ـ لسان العرب، ابن منظور الإفريقي (ت٧١١ هـ) بيروت ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م.
ـ لسان العرب العرب، ابن منظور الإفريقي ،مصر ١٣٠٠ هـ .
ـ مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ) ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر، ١٩٥٦م .
ـ المدارس النحوية ، الدكتورة خديجة الحديثي ، الطبعة الثالثة ،الأردن ٢٠٠١ م.
ـ المدارس النحوية ، الدكتور شوقي ضيف ،الطبعة الرابعة ، مصر ١٩٦٨ م.
ـ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، الدكتور مهدي المخزومي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٨٦ م.
ـ المذكر والمؤنث ، أبو زكريا الفرّاء ، حققه رمضان عبد التوّاب ، مكتبة دار التراث ـ القاهرة .
ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، إعداد محمد السعيد بن بسيوني ، لبنان (ب ،ت) .
ـ المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتّى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، الرياض ١٩٨١.
ـ المصطلح ومشكلات تحقيقه، د. إبراهيم كابد محمود ، بحث منشور في مجلة التراث العربي ، العدد ٩٧ ، صفر ١٤٢٥ـ آذار ٢٠٠٥ ، رئيس التحرير د. محمود الربداوي .
ـ معاني القرآن، أبو زكريا الفرّاء (ت٢٠٧ هـ)، تحقيق محمد علي النجار وآخرون، الطبعة الثالثة، مصر ٢٠٠١.
ـ معاني القرآن ،للكسائي ، علي بن حمزة (ت ١٨٩هـ) ، أعاد بناءه وقدّم له الدكتور عيسى شحاتة عيسى ، الناشر دار قباء للطباعة ، القاهرة ١٩٩٨م.
ـ معاني النحو ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، الموصل ١٩٩٠ م .
ـ معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القُرّاء ، الدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٧م.
ـ مفاتيح العلوم ،أبو عبد الله بن أحمد الخوارزمي (ت ٣٨٧ هـ) ، القاهرة ١٣٤٢ هـ .
ـ المقتضب ، أبو العباس المبرّد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت ١٩٦٣ م.
ـ مكانة الخليل بن أحمد في النحو العربي ، الدكتور جعفر نايف عبابنه ، عمّان ١٩٨٤ م.
ـ الممتع في التصريف ، ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩ هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٧٨ م.
ـ من اشكاليات المصطلح النحوي ، تأليف أ .د. سعيد جاسم الزبيدي ، بحث منشور ضمن مجلة العميد مجلة فصلية محكمة ،(المجلد الأوّل ، العددان الأوّل والثاني)، ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م .
ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، الطبعة الثانية ، بيروت ٢٠٠٦ م.

Interpretation The term grammar
Grammatical study documentary

M.Dr. Hoda NajiBudairi Budairi
Center forthRevival of Arab Scientific Heritage
Baghdad University

Expression, Affiliation, The label, The acquittal

Opted to write on this subject which is (interpretation of the term grammar) to be the answer to several questions:
irst: Why multi-word term for one. ؟
Second: When the Lord first term. ؟
Third, from the first to irrevocably to the origin of language?
Fourth: Statement link between use idiomatic meaning of linguistic usage 0, and then the right to express the views.

I have been following the historical approach in this research, began investigating the sayings of grammarians top of visual and Alkoviyon in their books assets but these imams to Do not interpret found grammatical terminology they mention (to Do not show bug renamed this terminology), so I say safely that the interpretation of most of the terminology came late, and had to start the fourth century at the hands of Abu Kassim glass (T 340 H), and conquest bin Abi-taking (T 392 H).

It was my job is based on two mutually reinforcing twofold: Aitban first used it.؟